الميثاق
الاثنين : 26 / 11 / 2012م
الموافق :12 / محرم / 1434هـ
العدد: (1637)

استعدادات لعقد المؤتمر الأول لحقوق الانسان بصنعاء

تحت شعار «للجميع حق المشاركة في الحياة العام» تقيم وزارة حقوق الإنسان المؤتمر الوطني الأول لحقوق الإنسان احتفاء بالذكرى الـ(٦٤) لليوم العالمي لحقوق الإنسان خلال الفترة من ٩-١٠ ديسمبر ٢٠١٢م.

ومن المقرر أن تقام على هامش المؤتمر عدد من ورش العمل والندوات يشارك فيها عدد من المهتمين والمختصين.

16 يوماً للتضامن معها

المرأة والعنف الأسري

حددت عدد من المنظمات والمؤسسات الحقوقية 16 يوماً من نشاطها بدأت يوم أمس 25 نوفمبر لمناهضة العنف ضد المرأة، كونه يمثل مشكلة او ظاهرة عالمية ترتبط في معظم الحالات بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده التي قد تكون غير منصفة احياناً وقد تؤثر سلباً على المرأة وحقوقها المشروعة..

حول ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع اليمني تحدثت عدد من الشخصيات الناشطة والمهمشة بهذا الشأن وهذه هي الحصيلة :

استطلاع: هناء الوجيه

انتصار عمر: العادات تظلم المرأة والأزمة زادت من معاناتها

< الاخت انتصار عمر - رئيسة البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل بوزارة الاعلام تحدثت قائلة :

- العنف ضد المرأة موجود كظاهرة في كثير من المجتمعات ولكن لم يكن مفهوم العنف واضح بمظاهره كعنف ولكن تم استيعاب هذا المفهوم بعد مؤتمر بكين وعلى ضوء ذلك بدأت الأنشطة المناهضة للعنف ضد المرأة وبدأ العمل يأخذ اثره الفاعل في اطار القضاء على التمييز ومناهضة العنف وحماية النساء المعذبات وتوجيه الرسائل الى السلطات المختصة للمطالبة بالتدخل واتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بمناهضة العنف والحصول على الحقوق المشروعة..

نحن في مجتمعنا اليمني وبرغم اننا مجتمع مسلم والدين الاسلامي قد كرم المرأة وأعلى من شأنها واعترف بحقوقها واعطاها الحق في التعليم والعمل واتخاذ القرار وتقرير المصير إلا ان هناك عادات اجتماعية مجحفة تظلم المرأة فكم نسمع عن نساء يُضربن واخريات يُحرمن من حقهن في التعليم والبعض يحرمن من الميراث وكم من النساء في الريف اللاتي يحملن فوق طاقتهن أعباء الأعمال الشاقة ناهيك عما عانته المرأة في ظل الأزمات السياسية وما ترتب عليها من تدخلات عسكرية وحروب كانت المرأة والطفل من أكثر الفئات المتضررة فيها..

افراح القرشي: تصلنا حالات انتهاكات ضرب واغتصاب ولا يوجد قانون

نحن نريد مجتمعاً يتمسك وينفذ مبادئ الشريعة السمحاء فيما يخص حقوق المرأة لأن العنف تظهر آثاره سلباً على المرأة وتؤثر على نهضة المجتمع وتقدمه وازدهاره لأن المرأة هي اليد المساندة للرجل في العطاء والعمل وبالتالي لابد من العمل على اعطائها حقوقها المشروعة ونشر التوعية الصحيحة التي تنصفها وردع كل من يتسلط عليها او يظلمها بغير وجه حق ويمارس أي نوع من العنف ضدها كما ينبغي ان تسن القوانين التي تكفل حياتها وتمكنها من الحصول على حقوقها.

عنف أسري

< وفي ذات الشأن تقول الاخت افراح القرشي - مسؤولة البرامج والمناصرة في جمعية رعاية الاسرة :

- هناك كثير من حالات العنف تصل الينا معظمها يعاني من العنف الاسري الذي يكون فيه احد الاقارب متسلطاً، على المرأة كالزوج والاب والاخوة، والمشكلة ان هذا النوع من العنف مقبول اجتماعياً لدى البعض، حيث يعتبر ذلك من الحقوق بحجة تربية الفتاة وحمايتها، وايضاً فيما يتعلق بالعنف الاسري نجد نوع من التحفظ كون الظالم او المتسلط هو الزوج او الاب او الاخوة.

وهؤلاء لاتوجد حتى قوانين تؤاخذهم على أي اجراء عنف ضد ذويهم من النساء فكم من الفتيات يحرمن من التعليم وكم من صغيرات في السن يجبرن على الزواج المبكر والكثير من النساء تحرم من الميراث ناهيك عن حالات الضرب والانتهاك وبعض حالات الاغتصاب وغيرها من حالات العنف التي لاتردع، لذلك لابد من العمل على وضع اجراءات تردع من لايردعه الدين او الرحمة والمسؤولية وهذا الدور يقع على عاتق الجميع لأن المرأة جزء مهم في المجتمع وبه يعنى المجتمع ككل، ومن الضرورة ان يكون المجتمع صحيحاً معافى لايعاني من الظلم والاضطهاد والعنف.

قوانين رادعة

< ونختتم مع الاخت بشرى المقطري - اخصائية في دار رعاية الفتيات والتي ترى:

- ان العنف ينعكس سلباً على الفتاة وعلى المجتمع بشكل عام لان المرأة هي اساس بناء المجتمع وبالتالي لابد ان يكون الاساس قوياً وبالتأكيد فإن تأثير العنف يسهم في هشاشة الاساس لان العنف يترتب عليه آثار سلبية متعددة ترتبط بصحة ونفسية المرأة ويؤثر على حياتها الاجتماعية بشكل عام وهناك نماذج كثيرة في المجتمع تبين آثار العنف على المرأة وانعكاسات ذلك على المجتمع لذلك من الأهمية بمكان العمل وتظافر الجهود للحد من ظواهر العنف بمختلف اشكاله، وعلى الاعلام ان يكون حاضراً للمشاركة بدوره التوعوي الذي يوضح حقوق المرأة وأهمية حصولها على هذه الحقوق، كما ان على خطباء المساجد والعلماء ان يبينوا مبادئ وقواعد الدين الاسلامي وما خصت به المرأة من حقوق وكرامة، في الجانب الآخر لابد من صياغة وسن قوانين تردع كل من يتسلط بغير وجه حق على المرأة وقوانين تضمن حقوقها وتضمن حصولها على تلك الحقوق.

بشرى المقطري: لابد من ردع كل من يتسلط على حقوق المرأة

في الذكرى الأولى للمبادرة حضر الرعاة وغاب صانعها

نبيهة أحمد محضور

قبل أيام قليلة وبحضور بان كي مون وجمال بن عمر والزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي احتفلت بلادنا بمرور عام على توقيع المبادرة الخليجية.. ذلك الحدث التاريخي الذي شهدته بلادنا في فترة تعد من أصعب فتراتها وأحرجها على الاطلاق في وقت كادت اليمن أن تنزلق في نفق حرب مدمرة كانت ستأكل الأخضر واليابس لولا عناية الله بهذا البلد المتجذر في أعماق التاريخ وبفضل قائد حكيم صاغ المبادرة لإخراج اليمن من الأزمة.. كما كانت نتيجة جهد جبار على المستوى الاقليمي والدولي الذي اهتم بحل الأزمة اليمنية التي تفجرت خلال فوضى مايسمى بالربيع العربي الذي ألقى بظلال قاتمة على الدول العربية التي استهدفها وزعزع أمنها واستقرارها وقتل شبابها ودمر منجزاتها، كذلك هي بلادنا التي بدأت بما تسمى بثورة الشباب الذي خرج من أجل مطالب حقوقية وتنموية، تلك المطالب التي لقيت آذاناً صاغية من قبل الاخ الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق، وسعى الى تلبية مطالبهم، بل وجههم لتشكيل تنظيم يكون مظلة لهم والذي كان سيضم مختلف فئات الشعب لو تم تشكيله، ولكن هناك اطرافاً سياسية استغلت الشباب استغلالاً خدم في النهاية اصحاب المصالح الضيقة الذين وجدوا في المبادرة الخليجية ضالتهم للوصول الى شراكة سياسية كثيراً ما دعا اليها الزعيم في أغلب خطاباته وفي كل مراحل الأزمة وقبل ذلك ايضاً من اجل الوصول الى تسوية سياسية من أجل تجنيب الوطن ويلات الصراع السياسي، وكما دعا مراراً وتكراراً الى الحوار الوطني بين مختلف الأطياف والجلوس على طاولة حوار يمانية وتحت إدارة يمانية لحل مختلف القضايا الوطنية وهذا ما دعت اليه المبادرة الخليجية التي ما هي الا ترجمة لأفكار الزعيم علي عبدالله صالح التي وضعها لحل الأزمة، فهو أول من دعا الى انتخابات مبكرة تكون كوسيلة ديمقراطية لانتقال السلطة ويكون فيها الصندوق هو الحكم والفيصل في اختيار رئيس للبلاد.

لتشهد بلادنا في فبراير الماضي الانتخابات الرئاسية المبكرة التي انتخب فيها الاخ عبدربه منصور هادي رئيساً للجمهورية بطريقة حضارية تجسد السلوك الديمقراطي لأبناء الشعب اليمني، ولذا كنا نتمنى أن تكتمل رموز تلك الصورة الديمقراطية التي غابت أهم رموزها أثناء الاحتفال بالذكرى الاولى للمبادرة الخليجية والذي لولا تعاونه وتنازله عن حقه الدستوري لما كتب لها النجاح.. كان ينبغي عند الاحتفال بهذا الحدث حضور جميع الاطراف السياسية الموقعة على هذه المبادرة وعلى رأسهم الاخ الزعيم علي عبدالله صالح.

وحقيقةً يكفينا فخراً حضور فخامة الاخ المناضل عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الامين العام للمؤتمر الشعبي العام -هذا الرجل الوفي الذي تحمل مسؤولية البلاد في وقت عصيب وبكل هدوء وعقلانية ورحابة صدر، ليؤكد أن هؤلاء القادة هم أعضاء المؤتمر الشعبي العام الذين يتجلدون في المواقف ويكون الوطن ومصلحته قبل أي شيء في حياتهم.

نقول للأخ الزعيم إن غيَّبتك الاماكن فإن التاريخ لن يغيبك عن ذاكرته أو عن صفحاته مهما حاول البعض من ذوي النفوس المريضة أو خيل لهم أنهم قادرون على هدم تاريخك العظيم، فحتماً ستبقى في قلوب اليمنيين الاوفياء وستظل رمزاً للحكمة والوفاء، فأنت صانع الوحدة .. صانع المبادرة الخليجية.. صانع التغيير الحقيقي في اليمن.

زمزم قاسم المذيعة بـFM لـ«الميثاق»:

حين أكون عبر الأثير أنسى هموم الحياة

النجاح تصنعه الارادة القوية وبالعزم والاصرار يتحقق كل ما قد نراه مستحيلاً، ويظل للمرأة كفاح بطعم آخر، وفي نهاية المطاف وان حاصرتها قيود المجتمع وثقافته المتخلفة.. لكنها تصل بالعلم لتحقيق كل النجاح الذي تفخر به.. تلك الكلمات كانت بداية حديثنا مع المذيعة المتألقة في اذاعة «اف. ام» زمزم قاسم والتي أجابت على أسئلتنا في هذه الدردشة :

لقاء : المحررة

□ الاعلامية والمذيعة المتألقة زمزم قاسم حدثينا عن عملك كمذيعة.. وهل النقاب يعتبر عائقاً في تحقيق أي طموح للمرأة؟

- العمل في الاذاعة او التلفزيون هو حلم حياتي منذ الطفولة ولطالما تقمصت هذا الدور، وأن ألعبه في طفولتي لكن ليس كل حلم يتحقق بسهولة فهناك احلام تتطلب كفاحاً وارادة وسعياً واصراراً من أجل الوصول إليها.. واحياناً يعوق تحقيق الحلم الظروف المحيطة وقد يكون المجتمع ونظرته وما يفرضه على الفتاة من أدوار خجلة من العوائق، ونحن نعرف ان المجتمع كان في الماضي لايتقبل عمل المرأة في المجال الاعلامي عموماً وفي مجالات اخرى ولكنها اليوم متواجدة وتمارس العديد من الأعمال التي كانت غير مقبولة وبالنسبة للعمل الاذاعي او العمل كمذيعة في الاذاعة والتلفزيون عادة ما يفضل ان تكون الفتاة غير منقبة، وفي العمل التلفزيوني يُعد ذلك من الشروط المهمة، لكن بالنسبة لي لا أجد النقاب عائقاً ورغم القيود التي قد يفرضها المجتمع على المرأة المنقبة إلا انها حين تصل الى تحقيق طموح او حلم كانت تسعى اليه وتنجح وتتميز في مجال ما، تصبح محل فخر واعتزاز حتى من اولئك الذين كانوا يقفون حجر عثرة في طريقها.

المرأة تستطيع كسر الحواجز التي تعترضها

النقاب لا يتناسب مع العمل التلفزيوني

حلم الطفولة

□ كيف تشعرين الآن وقد تحقق حلم الطفولة؟

- حين أكون على الهواء أنسى هموم الحياة كلها وأشعر بسعادة لا أستطيع وصفها.. نعم لقد كنت في الماضي مستمتعة بعملي في المجال الصحفي، ولكن حين تعمل في مجال أنت تحبه وتحلم به تكون السعادة أكثر.. وعلى قدر تلك السعادة يكون العطاء والتميز.

صنع المعجزات

□ كلمة أخيرة تقولينها للمرأة التي تعمل وتطمح وتجد نفسها ضعيفة أمام قيود المجتمع ونظرته القاصرة؟

- على المرأة ان تفرض احترامها وهي بالتأكيد قادرة على ذلك وأقول للمرأة سواء أكانت منقبة او بدون نقاب.. أنتِ من تستطيعين كسر الحواجز وتجاوز العوائق.. وأنتِ تستطيعين الوصول الى كل ما تتطلعين اليه، المهم في الأمر ان لا تيأسي أبداً مهما كان حجم التحديات، وبالهمة العالية والارادة القوية تُصنع المعجزات ويتحقق حتى المستحيل.

أمام مدير أمن محافظة إب

< ناشد الدكتور هاشم علي عبدالرحمن اسحاق -رئيس الجمعية التعاونية السكنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة -إب العقيد فؤاد العطاب -مدير أمن محافظة إب- بسرعة القبض على الجناة الذين حاولوا اغتياله مع سبق الترصد والإصرار..

وجاء في المناشدة -التي رفعها أعضاء هيئة التدريس بجامعة إب الى مدير أمن المحافظة- إن الجناة معروفون وعددهم ثلاثة وهم من قرية عريب مديرية جبلة وقد أطلقوا وابلاً من الرصاص على رئيس الجمعية بعد أن كانوا قد هددوا بقتله مسبقاً.

وشددت المناشدة على سرعة القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع وفقاً للشرع وقانون الجرائم والعقوبات- المادة (١٩) عقوبة الشروع في القتل.

القطاع النسوي للمؤتمر بذمار يختتم لقاءاته الحوارية

اختتم القطاع النسوي بمحافظة ذمار لقاءاته التنظيمية بقيادات فروع المؤتمر في المديريات والتي عقدت خلال الأسابيع الماضية في إطار تفعيل النشاط التنظيمي والاستعداد للمرحلة القادمة والتهيئة لإنجاح الحوار الوطني.

وأوضحت رئيسة القطاع النسوي بالمحافظة إيمان يحيى النشيري إن اللقاءات ناقشت هموم وتطلعات قطاع المرأة ودورها في تعزيز جهود التنمية والعملية السياسية والديمقراطية في اليمن.

وأشارت إلى أن اللقاءات ناقشت عدد من القضايا المطروحة على طاولة الحوار الوطني وطرحن عدد من الآراء ليتم تضمينها ضمن رؤية المؤتمر الشعبي العام التي ستقدم في مؤتمر الحوار الوطني.

وبينت أن اللقاءات التنظيمية ناقشت ما تنفذ من المبادرة الخليجية وما تقوم به بعض الأطراف في حكومة الوفاق الوطني من إقصاء ممنهج للكوادر الوطنية وإحلالها بقيادات تتبع تنظيم الأخوان المسلمين.

ولفتت النشيري إلى أن اللقاءات التنظيمية خرجت بالعديد من التوصيات الهادفة إلى تعزيز العمل التنظيمي في إطار الدوائر وبما يسهم في تعزيز عملية التهيئة لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني والذي يعد مخرج للازمة السياسية في اليمن.